Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إسماعيل حين آمن بالعلم وحده وجاء من أوروبا ، كسبع البرومبه – والقافية تحكم – خسر المعركة ، وحين عرف الطريق رضى فارتاح ، مثل النفس المطمئنة . ومن ثم فتعبير « أشعة إكس » يحتاج إلى خطوط تكمله . يحيى حقى لا يرضى بالأشياء الأرضية فقط ، هذا حظ القاصرين ، أما هو فله لحظات علوية يتصل فيها بخالقه وبالسر المقدس ، الذى يفيض عليه من خزائنه ، وخزائنه لا تنفد ، له تجربة فى التصوف شرحها – ولله الحمد – بالتمام والكمال فى كتابة دمعة فابتسامة ، وكل ما تستطيع أن تنتزعه من هناك هو قوله : « وليس إلا فى التصوف مثل هذا الحث العنيف – كأنه لسعة سوط – للحواس الخمس ، على أن تعمل بأقصى طاقتها ، وللروح بأن تبلغ معه تمام يقظتها ، وللعقل بأن يتحرر من سجنه من البدن ، ومن أحكام الزمان والمكان ، لا ينكر العلم أن فينا قوى جبارة مخبوءة وعلى مدى التاريخ الإنسانى لم تحاول يد مثل يد التصوف أن تكشف عنها وتفكها من عقالها » .

رجله مغروزة فى الأرض ، ورأسه تهوم فى السماء ، ومن ثم فأسلوبه ملىء بالإشارات والومضات ، هو أسلوب من وصل فعرف ، فأراد أن يصف اللامحدود بالمحدود ، والمطلق بالمقيد ، والمجرد بالمجسد ، نجد عنده لحظات كشف ، فيها همهمة وغمغمة ولكنها ترجع إلى النبع الأول ، وتغترف من الفيض الإلهى ، تغنى همهمتها عن آلاف المجلدات لأنها همهمة كلغة العرافة تنبئ بالأحداث قبل أن تقع ، هو صوفى وقديس ذلك الذى يكتب « صح النوم » فمن خلال همهمته ومذكراته يتصل